مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٤

المنزل اليهودي من طرز العمارة المدنية في مدينة ثُلا
دراسة أثرية معمارية

رندا خميس أحمد المعيضي
مدرس مساعد في قسم الآثار والسياحة كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة صنعاء

البريد الإلكتروني Email : Su-randa@hotmail.com
r.Almoidy@su.edu.ye

الكلمات المفتاحية: ثُلا ، المنازل، الشماسي، طراز، يهود .

كيفية اقتباس البحث
المعيضي ، رندا خميس أحمد، المنزل اليهودي من طرز العمارة المدنية في مدينة ثُلا دراسة أثرية معمارية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Jewish house is one of the styles of civil architecture in the city of Thula Architectural archaeological study

Randa Khamis Ahmed Al-Moaidi
Assistant lecturer in the Department of Archeology and Tourism
Faculty of Arts and Humanities
Sanaa University

Keywords : Thula ,houses, sunshades, style, Jewish.

How To Cite This Article
Al-Moaidi, Randa Khamis Ahmed, The Jewish house is one of the styles of civil architecture in the city of Thula Architectural archaeological study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Civil architecture, especially residential facilities, is the main product expressing the people, and represents the pillar in the establishment of the city, and the multiplicity of styles of its houses and their continuity. If the residential facilities are of such importance for civilized studies when they are maintained to be affected by their originality and the continuation of the old architectural style of the facilities as it is in the city of Thala, it would have been more useful to seek to study and preserve them because they reflect the images of the social life of the people, and by delving into the details of the facilities, and the diversity of house styles in the city of Thula between tower houses consisting of six floors on average, or Turkish houses consisting of four floors, and Jewish houses with a specific height not exceeding three floors, it will become clear One of the architectural indications of the house under study is the type of architectural style, and whether its construction was affected by special social factors related to the choice of

its location, and by the detailed study of the architectural elements that make up the house, it will be seen to what extent the residential architecture style is affected by religious beliefs and whether the presence of some architectural elements has to do with rituals and religious beliefs. Through field visits and following the descriptive and analytical approach to the details of the architectural configuration of the house under study, which will give us evidence to understand the factors that affected its architectural composition and clarify an architectural style that existed since ancient times in the city and continued for centuries after the advent of Islam.

ملخص البحث:

إن العمارة المدنية وخاصة منها المنشآت السكنية تُعد النتاج الأساسي المُعبر عن أهالي، وتمثل الركيزة في انشاء المدينة، وتعدد طرز منازلها واستمرارها.

فإن كانت المنشآت السكنية بهذه الأهمية للدراسات الحضارية عندما تكون محافظة على التأثر بأصالتها واستمرار الأسلوب المعماري القديم للمنشآت كما هو في مدينة ثلا ، فكان من الأجدى السعي إلى دراستها والحفاظ عليها لأنها تعكس صور الحياة الإجتماعية للأهالي، ومن خلال التعمق في تفاصيل المنشآت، وبتنوع طرز المنازل في مدينة ثلا بين منازل برجية مكونة من ست طوابق بالمتوسط، أو منازل تركية مكونة من أربعة طوابق، ومنازل يهودية ذات ارتفاع محدد لايتعدى الثلاثة طوابق، ستتضح من الدلالات المعمارية للمنزل موضوع الدراسة نوع الطراز المعماري، وهل تأثر انشاؤه بعوامل اجتماعية خاصة ترتبط باختيار موقعه، وبالدراسة المفصلة للعناصر المعمارية المكونة للمنزل، سيتبين مدى تأثر طراز العمارة السكنية بالمعتقدات الدينية، وهل وجود بعض العناصر المعمارية لها علاقة بالطقوس والمعتقدات الدينية.

ومن خلال النزول الميداني واتباع المنهج الوصفي والتحليلي لتفاصيل التكوين المعماري للمنزل موضوع الدراسة، والتي ستعطي لنا الدلائل لفهم العوامل التي اثرت في التكوين المعماري له، وتوضيح طراز معماري كان موجود منذ القدم في المدينة، واستمر لقرون بعد ظهور الإسلام.

المقدمة:

الفن والعمارة الإسلامية تأثرت في مراحل نشأتها الأولى بما سبقتها من فنون وحضارات من خلال العديد من التفاعلات الحضارية، وقد استمرت هذه التفاعلات بين العمارة الإسلامية بعد نضج شخصيتها الفنية واكتمال جوانبها[1]، وبعد اقامة مدينة إسلامية على أنقاض مدينة قديمة أو استمرارية لها عبر تسلسل زمني يضفي على تخطيطها مميزات المدن في اليمن، ومنها مدينة ثُلا ، وذلك للاستفادة من الموقع القديم، والذي كان للموقع ميزات ارتبطت بشروط ومقومات

أساسية لابد من توافرها عند انشاء المدن، وتُعد مدينة ثُلا[٢] نموذجاً للمدينة الإسلامية التي تطورت بعد اقامتها خلال العصر الحميري[٣].

نظراً للطبيعة الصخرية التي تسود جزءاً كبيراً من جغرافية اليمن فقد سعى اليمني إلى استغلال جبالها في تشييد حضارتهم فكانوا يعمدون إلى قطع الحجارة ونحتها وزخرفتها لبناء المدن والطرقات ولكتابة النقوش التي تخلد ذكراهم وتاريخها واختيار موقع ثُلا كمدينة لابد أنه خضع للشروط الواجب مراعاتها عند اختيار موقع اي مدينة، وهذه الشروط كانت سبباً في استمراريتها وبقاؤها إلى يومنا الحالي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية مدينة ثلا بأن منشآتها شيدت بطرق ومهارات اكتسبها المعمار اليمني بشكل تراكمي عبر الأزمان، وباستمرارية طرق وأساليب البناء في المدينة التي مازالت حية إلى يومنا هذا، تميزت العمارة في مدينة ثُلا بطابع فريد حافظ على الملامح والخصائص المميزة للطراز العربي الإسلامي مع وضع الموروث المحلي التقليدي بالاستجابة للظروف المناخية مثل اتجاهات الرياح ودرجة الحرارة وغيرها، والتكييف معها في تخطيط وتصميم الهيكل العمراني وفضاءاته المختلفة[٤]، فالقيمة الجمالية للعمارة اليمنية نابعة من البيئة المحلية التي تميزت بالتركيز على الداخل و الخارج، فإن ما يظهر على الواجهات الخارجية يعبر تعبيراً واضحاً عما خلفه من عناصر اتصال أو معيشة أو خدمات في الداخل، والتي حددت القيمة الخاصة لأصحابها[٥]، وتمثل المنشآت السكنية أهم العناصر المكونة لبنية المدينة، نظراً لما تحويه من مفردات غنية وفريدة متميزه[٦]، فلم تعتمد في صياغته التخطيطية على المعطيات الإنسانية فحسب بل مع ضوابط إسلامية للحفاظ على الخصوصية، سواء للأسرة نفسها من حيث توزيع الحجرات بما يتناسب مع التعاليم الإسلامية، ومنها تفريق الإخوة الذكور والإناث، ووجود أماكن خاصة لاستقبال الضيوف، وتوجيه الغرف باتجاه القبلة إن أمكن، مع عدم استقبال القبلة أو استدبارها في بيوت الخلاء إن تيسر[٧].

أهداف الدراسة:

أن المنشآت المدنية تُعد المكون الأساسي للمدينة ورغم ذلك لم تتم دراستها، وهذه الدراسة ستأخذ جانباً يوضح التكوين المعماري لأحد المنازل بالمدينة، وحفاظها على أصالة التكوين الداخلي وتوزيعاته.

ولابد من الاشارة إلى أن منازل مدينة ثُلا انقسمت إلى ثلاث طرز:

-منازل مكونة من ستة طوابق بالمتوسط، وتعرف بالمنازل البرجية.

-منازل مكونة من أربعة طوابق، وتعرف بالمنازل التركية.

-منازل ذات ارتفاع محدد لا يتعدى الثلاثة طوابق، وتعرف بالمنازل اليهودية[٨].

وعلاوة على ذلك فإن المعطيات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية عملت جميعها في نسج التكوين المعماري للمدينة منتجة بذلك طرازاً معمارياً متميزاً باعتماد نظام العمارة ذي التوجه الرأسي بتعدد الطوابق[٩] سواءاً زادت الطوابق عن أربعة أو قلت باختلاف نوع الطراز.

وموضوع الدراسة يمثل أحد الطرز، ونموذجاً لأحد أنواع المنازل التي تعرف بالمنازل اليهودية.

الموقع:

يقع المنزل في حارة نبهان في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة ثُلا (خريطة١)[١٠]، والمنزل قديم بقدم الحارة، لايوجد تاريخ محدد لبناء المنزل نظراً لعدم توفر أي ذكر له في الكتب التاريخية، وكذلك عدم وجود أي نصوص كتابية تذكارية تفيد تاريخ الإنشاء، وعدم توفر وثائق أو بصائر قديمة للمنزل،(حسب علم الباحثه) ومن خلال سؤال الباحثة عن صاحب المنزل الرئيسي تبين أن جد صاحب المنزل حالياً قام بشرائه من أحد الأشخاص قبل ثمانون عاماً تقريباً، ويعتبر الموقع من الحارات القديمة لثُلا، ومنه نستخلص أن المنزل يعود لفترة سابقة عن الثمانين عاماً، نظراً لقدم البناء وانخفاض مستوى أرضية البناء الداخلي بما يزيد عن (٠,٥٠م) عن مستوى أرضية الشارع الخارجي، واستناداً لما ذُكر يرجح أن المنزل يعود لفترة أنشاء المدينة وتقسيم حاراتها وضواحيها.

الوصف المعماري:

يمثل المنزل النوع الذي تشترك واجهاته مع المنازل المجاورة، وهو نظام معماري ميزت منازل مناطق المرتفعات الجبلية؛ بإشتراك عدد من الواجهات للمنزل الواحد مع المنازل المجاورة، فتعد واجهته الغربية الرئيسية له، ويشترك الجزء الشمالي من الواجهة مع المنزل المجاور بامتداد من الشمال إلى الجنوب نحو (٤,٥م)، وتظهر الواجهة الغربية من منزل رزق بامتداد نحو(٥,٥م)، ثم ينكسر نحو الشرق بطول نحو (٢,٠٤م)، ثم يتجه نحو الجنوب بامتداد نحو(٥,٠٢م)، وفتحة المدخل في هذا الجزء من الامتداد تتسع نحو (١,٥٠م)، وبارتفاع نحو(٢م)، والمدخل من النوع البسيط يغلق عليه باب من مصراع واحد اتساعه نحو (٠,٩٥م) وارتفاعه نحو (١,٥٠م)، وتتوزع الوحدات المعمارية في الداخل فلا يظهر منها شيء نحو الخارج.

الطابق الأرضي (شكل ١):

يؤدي المدخل السابق الذكر إلى دهليز الدخول(A) ونلاحظ أن أرضية الدهليز، تنخفض عن مستوى أرضية الشارع (لوحة ١)، مما يدل على أن فترة انشاء المنزل أقدم من فترة رصف الشارع.

يتم النزول إلى الدهليز عبر خمس درجات غير منتظمة الشكل و الارتفاع، ومستوى انخفاض أرضية الدهليز عن مستوى أرضية الشارع يوضح وجود تعاقب فترات زمنية على فترة انشاء المنزل، وعدم تزامنه مع عملية رصف الشارع.

الدهليز مستطيل المساحة يمتد من الشرق إلى الغرب بطول نحو(٥,٠٢م) ومن الشمال إلى الجنوب نحو(٢,٣١م)، والسقف مسطح عبارة عن عوارض خشبية، وتوضع فوق العوارض قطع خشبية تعرف بالأصابع مكسوة بطبقة من الملاط[١١]، تهدف تقنية استخدام العوارض للربط بين المداميك الحجرية أو الطينية وخاصة عند استخدامها في الطوابق السفلية للمنازل لمنع إنزلاق الجدران إلى الخارج أو تفككها، وكذلك سهولة استبدالها عند تلفها والرغبة في ترميم الجدران[١٢]، ويحمل السقف ثلاثة عقود الأول منها عقد مدبب يقابل المدخل اتساعه نحو(٢,٣٠م)، وارتفاعه نحو(٣م)، أما العقدان الداخليان فهما من النوع النصف دائري يتسع الواحد منهما نحو(٢م) ويرتفع نحو(٣,٥٠م)، ويستند كلاهما على الجدارين الجانبيين للدهليز ببروز يبلغ نحو (٠,٣٠م) وعلى محور المدخل يوجد رحى حجري قديم[١٣] يرتفع نحو (١م) (لوحة٢)، وعلى يمين الرحى توجد حنية في الجدار لوضع الحبوب المراد طحنها اتساع الحنية نحو(٠,٦٥م) وارتفاعها نحو(١,٤٥م) وعمقها نحو(٠,٦٧م).

يفتح على الدهليز ثلاثة مداخل تؤدي إلى الأحرر (الإسطبلات) والمخازن، أولها المدخل الذي على الجدار الجنوبي للدهليز وعلى يمين الداخل للمنزل، يغلق عليه باب من مصراع واحد، يؤدي إلى مخزن (C) مساحته مستطيلة ممتد من الشرق إلى الغرب بطول نحو (٤,٧م) ومن الشمال إلى الجنوب نحو (٢م)، ويقل امتداد الجدار الشرقي بحيث يبلغ نحو (١,٦٠م)، ويغطي الحَر سقف مسطح محمول على أربعة عقود نصف دائرية اتساعها نحو(١,٤٠م).

يقابل مدخل المخزن السابق مدخلاً آخر يتم النزول إليه عبر درجة حجرية تنخفض عن مستوى أرضية الدهليز نحو(٠,٢٠م) والمدخل يعلوه عقد مدبب، يؤدي إلى مخزن آخر ممتد من الشمال إلى الجنوب بطول نحو(٦,٦٧م)، ومن الشرق إلى الغرب نحو(١,٧٦م) يغطيه سقف مسطح يستند على عقدين نصف دائريين اتساع العقد منهما نحو(١,٥٠م) وارتفاع نحو(٣م)، وخلف

المخزن درج صاعد للطوابق العليا، وبسطة الصعود في كل طابق مساحتها مربعة تقريباً ابعادها نحو(٢.٢٧م× ٢,٣٦م) والدرج الصاعد مغلق حالياً لاتصاله مع المنزل المجاور .

المدخل الثالث يبعد مسافة نحو(٠,٦٥م) باتجاه الغرب عن مدخل المخزن السابق الذكر، وكلاهما في الجدار الشمالي للدهليز، يغلق على المدخل باباً من مصراع واحد يعلوه عقد مدبب باتساع نحو(١,١٥م) وارتفاع نحو(١,٢٠م)، ويؤدي المدخل إلى حَر" اسطبل"(B) ويتم النزول له عبر درجة تنخفض نحو(٠,٢٥م) ، ومساحة الحَر مربعة تقريباً ممتدة من الشمال إلى الجنوب بطول نحو(٤,٩٥م) ومن الشرق إلى الغرب نحو(٤,٧٠م)، ويغطيه سقف مسطح يستند على عقدين نصف دائريين باتساع نحو(٤,٢٥م).

في الزاوية الجنوبية الشرقية للدهليز وعلى يمين الرحى السابق الذكر يفتح عقد نصف دائري باتساع نحو(٠,٨٠م) وارتفاع نحو(٢م) يؤدي إلى درج صاعد من درجتين تؤدي إلى بسطة الدرج بمساحة نحو(٠,٩٥م × ٠,٨٠م) وارتفاع الدرجة الواحدة نحو(٠,١٥م)، وبالتوجه شمالاً نصعد سبع درجات أخرى تؤدي إلى الموزع (A) في الطابق الأول.

الطابق الأول (شكل ٢):

عند الوصول للطابق الأول نلاحظ أن الموزع(A) في هذا المنزل لايتطابق مع التصميم المعماري المعروف في منازل مدينة ثُلا، وذلك لأنه مكشوف يشبه الفناء(لوحة٣) في الوسط وتحيط به الوحدات الخدمية للمنزل، وتعرف هذه المساحة بالغرفة الشمسية أو الشماسي، وهذا نمط معماري أشتهر في بلاد الشام والعراق بشكل كبير ١٤، فضلاً على ذلك فإن مناخ مدينة ثُلا التي تصنف ضمن المرتفعات الجبلية والتي تعرف بانخفاض درجة الحرارة وحركة الرياح الباردة أغلب أيام العام، لذلك تميزت منازل ثُلا باتباع نظام البناء المتضام المتعدد الطوابق، الذي يساعد على توفير أكبر قدر من الحرارة والحلول من وجود حركة الرياح الباردة في داخل المنزل، فوجود الشماسي في وسط المنزل كان من الأمور الغير مألوفة لمدينة ثُلا كونها باردة.

وجاء الشماسي الموزع المكشوف عبارة عن فناء في الدور العلوي مستطيل الشكل ممتد من الشمال إلى الجنوب بطول نحو(٦,٧٨م)، ومن الشرق إلى الغرب بطول نحو(٢,٣٧م) يتصل بالغرف السفلية والعلوية عن طريق الدرج، وربما أن المنزل يرجع إلى أحد اليهود[١٥] الذين كانوا يسكنوا في مدينة ثُلا قبل هجرتهم إلى فلسطين عام (١٣٦٧هـ/١٩٤٨م) [١٦]، بحيث كان لهم حي يعرف بإسم حي اليهود القديم في الجزء الشرقي للمدينة، وكان يسكن الحي حوالي ثلاثون شخصاً هاجروا جميعاً إلى فلسطين[١٧].

ويواجه الداخل للموزع عقد نصف دائري اتساعه نحو(٢م)، ويفتح على الموزع عدد من المداخل، اثنان منها على الجدار الشرقي للموزع، المدخل الأول يقع في الجهة الجنوبية الشرقية، وهو من النوع البسيط اتساعه نحو (٠,٨٥م) وارتفاعه نحو(١,٣٥م) يؤدي إلى مخزن(C) للعلف حالياً وكان سابقاً حجرة مستطيلة ممتدة من الشمال إلى الجنوب بطول نحو(٤,١٨م) ومن الشرق إلى الغرب بطول نحو(٢,٨٠ م)، وبمقارنة هذا المنزل مع أحد منازل اليهود بمدينة صنعاء يتضح فيها أن الغرف المحيطة بالحجرة الشمسية(الموزع المكشوف السقف)، معظمها مخصصة لأغراض مختلفة، وأهم هذه الغرف التي أعدت لتكون مركزاً للعبادة، وقال :"عندما تدخل الغرفة تواجهك بقعة بشكل العقود ومتجهة نحو الشمال إلى البيت المقدس، والتي تعني لليهود تذكيرهم بأرض الميعاد"[١٨]، وهذه البقعة في المنزل عبارة عن عقد مدبب في الجدار الشمالي للحجرة يتسع نحو(١,٥٠م) بدون وجود نافذة أسفل العقد(لوحة ٤) .

الجدار الشرقي للحجرة يتوسطها فتحة مستطيلة من مستويين يفصلهما عتب حجري، المستوى الأسفل عبارة عن نافذة مربعة اتساعها وارتفاعها نحو(٠,٧٥م)، وبعمق نحو(٠,٦٠م)، والمستوى الأعلى عبارة عن فتحة يعلوها عقد نصف دائري باتساع نحو(٠,٤٥م) وارتفاع نحو(٠,٥٥م)، ويكتنف النافذة من الجانبين كوة مستطيلة اتساعها نحو(٠,٤٥م) وارتفاعها نحو(٠,٣٥م)، ويعلو كل كوة فتحة شاقوص[١٩]، وفي الطرف الجنوبي الشرقي توجد كوتين تعلو احداهما الأخرى، أما الجدارين الجنوبي والغربي فهما خاليين من النوافذ والكوى، إن اتساع النوافذ وكثرة الكوى الموجودة فيها تجعلها فعلاً الحجرة الخاصة للعبادة وأقامة الطقوس الدينية لأهل المنزل[٢٠]، وتمتاز منازل اليهود بكثرة الكوى التي تستخدم خزائن وتختلف هذه الكوى بمساحاتها في الحجرات السكنية الخاصة للمعيشة أو النوم[٢١]، ووجود العقد في الجدار الشمالي متجها نحو فلسطين؛ لايدع مجالاً للشك فيما سبق بأن المنزل يعود لأحد اليهود الذين سكنوا مدينة ثُلا.

المدخل الثاني يفتح في الجدار الشرقي للموزع اتساعه نحو(٠,٦٥م) وارتفاعه نحو(١,٣٠م) يؤدي إلى مساحة مربعة تقريباً تبلغ نحو(٢,٧٠م× ٢,٥٢م)، وهذه المساحة تستخدم حالياً مطبخ (E)، وكانت الوظيفة السابقة لها عبارة حجرة لتدريب اطفال البيت من اليهود في أعمال التطريز، ويفتح في الجدار الشرقي للحجرة نوافذ وكوى مستحدثة.

الجهة الشمالية للموزع المكشوف يفتح عقد نصف دائري اتساعه نحو(١,١٥م) وارتفاعه نحو(١,٨٦م)، يؤدي إلى موزع صغير المساحة يفتح فيها مدخل في جداره الشرقي يتم الوصول إليه من خلال درجتين ارتفاع كلٍ منهما نحو(٠,٢٠م)، والمدخل بسيط يغلق عليه باب خشبي مستحدث كباقي أبواب المنزل من مصراع واحد، يؤدي المدخل إلى حجرة صغيرة (C) تستخدم

حالياً مخزن مربع تقريباً مساحته نحو(٢,٨٠م × ٢,٥٨م)، والمدخل الآخر في الموزع يفتح في الجدار الشمالي يؤدي إلى حمام قديم مساحته نحو(١,٧٠م× ١,٣٦م).

بالطرف الجنوبي الغربي للموزع المكشوف يفتح مدخل بسيط يتقدمه درجة حجرية، يغلق عليه باب خشبي من مصراع واحد يؤدي إلى مخزن الحبوب (B) يعرف بالحُقب[٢٢] مساحته مستطيلة ممتدة من الشرق إلى الغرب بطول نحو(٤,٧٥م) ومن الشمال إلى الجنوب بطول نحو(٢,٦٠م) (لوحة٥)، قُسم المخزن إلى قسمين الأول بمحاذاة المدخل فيه أحواض للخزن مختلفة الأبعاد، ويرتفع كل حوض نحو(٠,٨٠م) عن مستوى أرضية المخزن، وتنخفض أرضية المخزن عن مستوى أرضية الموزع المكشوف نحو(٠,٣٧م).

القسم الثاني في المخزن وهو الداخلي ومكون من حوضين ممتدين من الشمال إلى الجنوب، أما المساحة الباقية من المخزن وهي الداخلية فلا تحوي أحواض للخزن وأنما توضع فيها علب تخزين الحبوب، ويغطي المخزن سقف مسطح محمول على ثلاثة عقود نصف دائرية اتساع الواحد منها نحو(٢,٣٣م) ويرتفع نحو(١,٦٠م).

يفتح في الطرف الشمالي الغربي لجدار الموزع مدخل بسيط يؤدي إلى مخزن صغير(C) مساحته مستطيلة ممتد من الشرق إلى الغرب بطول نحو(٢م)، ومن الشمال إلى الجنوب نحو(١,٧٠م)، ويلاحظ وجود مسافة نحو(٣م) بين هذا المخزن ومخزن الحبوب السابق الذكر تم الاستفادة منها بعمل مخزن خلفي سيتم ذكره لاحقاً ضمن سياق الدراسة.

يفتح في الجدار الشمالي للموزع عقد نصف دائري اتساعه نحو(١,١٠م) وارتفاعه نحو(١,٣٠م) ويؤدي إلى الدرج الشمالي للمنزل وعند النزول من خمس درجات والتوجه غربا نواجه في الزاوية الشمالية الغربية حوض ماء صغير(لوحة٦) مع وجود مجرى لمياه الأمطار محدد بجدار صغير يرتفع نحو(٠,٤٠م)، ويمتد بمحاذاة الجدار الشمالي لبسطة الدرج ويميل نحو الشرق حيث تتجمع مياه الأمطار وتتجه نحو الخارج من خلال فتحات أسفل الجدار، وعند النزول درجتين نحو الغرب نصل إلى مدخل من النوع البسيط يغلق عليه باب من مصراع واحد اتساعه نحو(٠,٩٥م) وارتفاعه نحو(١,٣٦م) يؤدي إلى الديمة[٢٣] (المطبخ) (لوحة٧) الذي يحوي تناوير وموقد الطبخ(E) مساحته مستطيلة ممتد من الشمال إلى الجنوب بطول نحو(٤م) ومن الشرق إلى الغرب بطول نحو(٢,٩١م) في الجهة الشمالية للمطبخ ويقل في الجهة الجنوبية بحيث يبلغ طوله نحو(٢,٣٦م) شغلت الجهة الجنوبية الغربية اماكن المواقد وتنور الخبز ويمتد بمحاذاة الجدار الغربي بطول نحو(٣,٨٠م) ويبرز عن سمت الجدار الغربي نحو(٠,٦٠م)، وتفتح فيه فتحات التنور التي تعرف بباب المناق وعددها أربع فتحات دائرية بطول قطر يتراوح

مابين(٠,٥٠م- ٤٠م)، وتوجد في الجدار الشمالي كوتان بمستويين(لوحة٨)، كما توجد كوة خلف الباب الخشبي للمدخل،والمستوى العلوي من الكوى يغشي كلاً منهما لوح رخامي للسماح بدخول ضوء الشمس، وفي الجدار الغربي توجد كوى تشبه كوى الجدار الشمالي.

يتوسط الجدار الجنوبي للمطبخ مدخل يغلق عليه باب خشبي من مصراع واحد يؤدي إلى مخزن الحطب(C)، والذي يقع خلف مخزن الحبوب السابق الذكر، ومساحة المخزن مستطيلة ممتدة من الشرق إلى الغرب بطول نحو(٥م) ومن الشمال إلى الجنوب بطول نحو(١,٩٠م)، والمطبخ مع المخزن حالياً لا يتم استخدامهما فهما بحالة فوضى واهمال.

عند الصعود من الدرج الصاعد الجنوبي والتوجه غرباً للصعود درجتين نواجه مشطر[٢٤](F) ويرتفع المدخل عن مستوى أرضية الدرج نحو(٠,٣٠م)، ويغلق على المدخل باب خشبي من مصراع واحد يتسع نحو(٠,٧٠م) ويرتفع نحو(١,٣٠م)، والمشطر مساحته مستطيلة ممتد من الشرق إلى الغرب بطول نحو(٢,٤٦م) ومن الشمال إلى الجنوب بطول نحو(٢,٣٠م) .

الطابق الثاني (شكل٣):

يتم الوصول إلى الطابق الثاني من خلال الدرجين الصاعدين الشمالي والجنوبي، والطابق الثاني يمثل الجُبى(سطح المنزل) ويتوسطه الامتداد العلوي للموزع المكشوف في الطابق الأول(لوحة٣ ب)، وتحيط به الوحدات الخدمية، وبالصعود من الدرج الجنوبي والتوجه غرباً نواجه درجتين، ويفتح في الطرف الجنوبي الغربي مدخلاً بسيطاً يغلق عليه باب من مصراع واحد مستحدث، اتساع فتحة الباب نحو(٠,٧٠م) وارتفاعها نحو(١,٥٠م)، يؤدي إلى حجرة صغيرة كُمة[٢٥](A) مساحتها مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب نحو(٢,٢٢م) ومن الشمال إلى الجنوب نحو(٢,٥٥م)، والحجرة خالية من أي نوافذ، وعلى محور مدخل الحجرة توجد كوة اتساعها نفس اتساع الباب نحو(٠,٧٠م) وترتفع نحو(٠,٤٠م)، وعمق نحو(٠,٣٠م)، وهذه الحجرة مهملة غير مستخدمة في الوقت الحالي، استخدم هذا النوع من غرف للنوم وغالباً ماتستخدم للأولاد الكبار الذين بلغوا سن الزواج بغرض تفريق الذكور عن الاناث[٢٦].

وعند الخروج بالتوجه شمال الحجرة ينكسر الجدار نحو الغرب بطول نحو(٠,٥٠م)، ثم يمتد شمالاً نحو(٠,٢٥م) ثم يفتح مدخل حديد مستحدث اتساع فتحته نحو(٠,٨٠م) وارتفاعها نحو(١,٤٠م) يؤدي إلى حجرة(A1) تم ترميمها للاستفادة منها(لوحة٩)، مساحتها مستطيلة الشكل تمتد من الشرق إلى الغرب بطول نحو(٤,٠٨م) ومن الشمال إلى الجنوب نحو(٢,٦٠م)، وهي خاليه من العناصر المعمارية عدا الزاوية الشمالية الشرقية للحجرة وتم إضافة صفيف[٢٧] جصي، ويفتح بالطرف الغربي من الجدار الجنوبي نافذة مكونة من مستويين السفلى منهما تتسع

نحو(٠,٣٠م) وارتفاع نحو(٠,٤٠م) وعمق نحو(٠,٤٥م)، اما العليا فهي حنية يغشيها الزجاج اتساعها نحو(٠,٣٥م) وارتفاعها نحو(٠,٦٥م)، كما توجد كوة في نفس الجدار ولكنها مستحدثة هي والصفيف الجصي الذي يتوسط الكوة والنافذة السابقة الذكر.

ينكسر الجدار مرة أخرى باتجاه الغرب نحو(١,٦٠م) ثم يمتد نحو الشمال نحو(٠,٧٥م)، ويفتح مدخل باتساع نحو(٠,٨٣م) وارتفاع نحو(١,٤٤م) يغلق عليه باب خشبي من مصراع واحد، يؤدي إلى مشطر (B) ممتد من الشرق إلى الغرب نحو(٢,٦١م) ومن الشمال إلى الجنوب نحو(١,٨٠م)، ولا يفوتنا أن ننوه بأن سقف المشطر أقل ارتفاعاً عن مستوى سقف الحجرات المجاورة له، وذلك لأن المشطر دائماً ما يكون سقفه أقل ارتفاعاً عن باقي الوحدات الخدمية، نظراً لاستخدامه مخزناً وهو حالياً مغلق ومهمل.

والى الشمال من المشطر يقع قن للدجاج وهو بناء استخدم فيه الأحجار الغير مشذبة المتراصة تم ربطها باستخدام المونة الطينية، مساحتها نحو (٢,٥م×٢م)، وهي مغلقة حالياً بحيث سُد المدخل، وتطل على الجُبى من خلال فتحتي تهوئة صغيرة، ومن المرجح أن تكون الفتحة الشمالية هي المدخل ولكن تم سد جزءاً منها.

الوحدات الخدمية تقع في الجهة الشرقية للجُبى وتتوزع على النحو التالي ، في الطرف الجنوبي الشرقي يفتح مدخل يغلق عليه باب من مصراع مستحدث، والمدخل من النوع البسيط يؤدي إلى حجرة(A2) مستطيلة (لوحة ١٠) طولها من الشمال إلى الجنوب نحو(٥,٤٥م) وعرضها من الشرق إلى الغرب نحو(٢,٦٨م)، ويعرف بالديوان الخاص لاستقبال الضيوف، يفتح في الجدار الشرقي أربع نوافذ تطل على الشارع من مستويين (لوحة ١١)، المستوى السفلي نوافذ اتساعها نحو(٠,٧٥م) وارتفاعها نحو(٠,٥٠م) وعمقها نحو(٠,٤٥م)، والمستوى العلوي تأخذ نفس أبعاد السابقة إلا أنها مغشاة بقمريات جصية معشقة بالزجاج الملون المستحدث،

ويقابل النوافذ في الجدار الشرقي كوى في الجدار الغربي عددها ثلاث كوى بينما النافذة الرابعة في الجدار الشرقي يقابلها مدخل الديوان.

الوحدة التالية للجهة الشرقية يتم الوصول إليها من خلال درجتين غير منتظمة الشكل، تؤدي إلى مدخل يرتفع عن مستوى الأرضية نحو(٠,٢٥م) ويؤدي إلى حجرة مستطيلة(A3) طولها من الشمال إلى الجنوب نحو(٣م) وعرضها من الشرق إلى الغرب نحو(٢,٦٠م)، يفتح في الجدار الشرقي نافذة تتسع نحو(٠,٥٠م) وترتفع نحو(٠,٦٥م) وعمق نحو(٠,٤٥م) يعلوها حنية مغشاة بالزجاج الشفاف،وتأخذ أبعاد النافذة السابقة، ويكتنف النافذة حنيتين من مستويين يبلغ اتساع الحنية السفلى نحو(٠,٥٠م) وارتفاع نحو(٠,٣٠م)، والحنية العليا تتسع نحو(٠,٣٥م)

وترتفع نحو(٠,٦٠م)، ويلاحظ أن الحنيتين غشيتا بالزجاج الشفاف على نفس سمت الجدار للحجرة وليس بعمق الجدار كغيرها الموجودة في المنزل، وهي من عمليات الترميم التي تمت للمنزل في فترات سابقة، كما يلاحظ مع عمليات الترميم أن الحنية السفلى تم تغطية نحو(٠,١٠م) من الأسفل بطبقة من الجص، ويمتد بين الحنيتين العليا صفيف جصي يمتد نحو(٠,٦٧م)، أما حنايا الجانب الآخر من النافذة فهي تماثل السابقة إلا انها غشيت بالزجاج الشفاف مع سمت الجدار من الخارج بحيث أعطى عمق للحنايا.

الجدار الشمالي فيه حنيتين تتماثلا مع سابقتها في الأبعاد، وبكونها من مستويين، إلا ان الحنايا في الأسفل قد كسيت بالجص وذلك لكي يتم الانتفاع منها في وضع الأغراض الشخصية، وأخذت وظيفة الكوى، ويقع بين الحنيتين العليا صفيف من الجص يمتد بطول نحو(٠,٦٠م) ويزين أرجل الصفيف الزخرفة المعروفة برأس وصدر الوزة(لوحة١٢).

الجدار الغربي فيه كوتين توأماتين (لوحة١٣)، وهما عبارة عن كوى مستطيلة اتساعها نحو(٠,١٥م) وارتفاعها سوياً نحو(٠,٧٠م) وعمقها نحو(٠,١٥م)، يفصل بينهما حاجز من الجص، أما الجدار الجنوبي يشبه الجدار الشمالي بوجود كوتين من مستويين، ويقع بين الكوتين العليا صفيف من الجص، دهنت جدران الحجرة بطبقة من الجص، والسقف مسطح عبارة عن ألواح خشبية مثلها مثل أسقف باقي حجرات المنزل، وهو الأسلوب المتبع في بناء منازل مدينة ثُلا بشكل عام، والحجرة حالياً مهملة تماماً ولا يستفاد منها نظراً لحاجتها للترميم.

الحمام يعد آخر الوحدات الخدمية الموجودة في الجُبى ، ويقع في الطرف الشمالي الشرقي، وعلى يسار الصاعد من الدرج الشمالي، ويتم الوصول إليه من خلال درجة مرتفعة نحو(٠,٥٠م) وتمتد نحو(٠,٣٥م) والمدخل من النوع البسيط اتساعه نحو(٠,٧٥م) وارتفاعه نحو(١,٢٠م) يؤدي إلى حمام مساحته نحو(١,٦٤م× ١,٣٣م) يفتح في الجهة الشمالية فتحة السقط[٢٨] ويتقدمها حجرتي العضايد[٢٩] (لوحة١٤).

- الخاتمة:

كان هدف البحث دراسة إحدى منازل ثُلا والتي غفلت عنه الدراسات الأكاديمية، وقد خرج البحث بالنتائج التالية:

-كشف البحث إلى أهمية المنازل في توضيح البنية المعمارية المكونة للمدينة.

-حفاظ مدينة ثُلا على الموروث الحضاري والمعماري للحضارة اليمنية القديمة على مر السنوات، واستغلال الموارد المتاحة.

-نموذج الدراسة يعود لفترة زمنية قديمة تعود لفترة إنشاء المدينة.

-نموذج الدراسة أحد الطرز التي عرفت في المدن التي سكنها اليهود، وطبقت المعايير الإنشائية والخدمية كما هي للمساكن اليهودية والحفاظ على تفاصيلها رغم بيع المنزل لأحد أهالي المدينة.

-الحفاظ على الطراز اليهودي في البناء بوجود الغرفة الشمسية المكشوفة رغم برودة الجو والرياح المستمرة في مدينة ثُلا.

-اظهرت الدراسة التفاصيل المعمارية للمنزل، وتوضيح الخدمات وتحليلها بما يناسبها.

-توصي الدراسة الجهات المسئولة على حماية المدن الحضارية القديمة، ومنها ثُلا التي تعد كنز وركيزة تفتح مجالات للسياحة، خاصة وإن مدينة ثُلا تزخر بوجود الأصالة المعمارية الفريدة التي ظلت صامدة رغم ظروفها البيئية ، وكانت محط أنظار السياح خلال السنوات الماضية.

الهوامش

[١] - عبدالقادر الريحاوي، *العمارة العربية الإسلامية خصائصها وآثارها في سوريا*، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٩)، ٩. وزيري، يحيى، ٢٠٠٤. *العمارة الإسلامية والبيئة*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع الكويت، عدد ٣٠٤ (يناير) ص:٨٣، خالص الأشعب، *المدينة العربية التطور، الوظائف، البنية، التخطيط*، (جامعة بغداد، كلية الآداب، بدون تاريخ)، ١٩.

[٢] – تقع ثُلا في الشمال الغربي من مدينة صنعاء على بعد حوالي ٥٠ كم.

[٣] – ناقش الدكتور عبدالرحمن حسن جار الله في كتابه ثُلا إحدى الحواضر الإسلامية عن نشأة مدينة ثُلا، فأظهرت دراسته تقريب لتاريخ انشاء مدينة ثُلا إلى العصر الحميري ضمن مدن أخرى ظهرت وأزدهرت في المرتفعات في الألف الأول قبل الميلاد، وغالباً ماتكون تلك المدن تقام على سفح جبل، لتستند اليه وتحميه بحصن، بعد أن كانت تتركز على الوديان الشرقية في الفترة القديمة، وثُلا تقع في سفح جبل ثُلا وحمايتها بالحصن الموجود أعلى الجبل. عبدالرحمن حسن جارالله، *ثُلا إحدى حواضراليمن في العصر الإسلامي تاريخها وآثارها*، (صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤)، ١٦.

[٤]– الكناني، ٢٠٠٦ . *تخطيط المدينة العربية الإسلامية الخصوصية و الحداثة*، (جامعة بغداد، مجلة التخطيط و التنمية، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، عدد ١٥)، ٨.

[٥] – محمد بن محمد العلفي، *خصائص العمارة اليمنية أشكالها واتجاهات تطورها*، (صنعاء: اصدارات وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤)، ٦٨-٦٩.

[٦] – رمزي عبده ثابت الحكيمي، *عمران مدينة إب، وآثارها المعمارية الباقية دراسة أثرية معمارية*، رسالة دكتوراة، (كلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر، ٢٠١٧) ٢١٩.

[٧] – ماجد رؤوف خورشيد، *أسس تصميم المسكن في العمارة الإسلامية*، (القاهرة: معهد القاهرة العالي للحاسبات والمعلومات والإدارة الهندسية، أكاديمية القاهرة، بدون تاريخ)، ٩.

[٨] – هو النمط البنائي السائد في حي اليهود (قاع اليهود) بصنعاء، قبل هجرتهم، ويميز الحي نمط بنائي مختلف عن منازل صنعاء، وان كانت منازلهم قبل طردهم من صنعاء أول مرة عام (١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م) تشبه منازل صنعاء، وعند عودتهم إلى صنعاء عام (١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠) وتأسيسهم هذا الحي لم تزد طوابقهم عن

طابقين وذلك بأمرمن الإمام يحيى حميد الدين. للزيادة ينظر: السعدي، عباس فاضل، ١٩٨٤م ، *التطور المورفولوجي لمدينة صنعاء*، مجلة دراسات يمنية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، عدد١٥، ١٣٤. حجر، زيد محمد ، *أوضاع يهود صنعاء الإجتماعية*، مجلة دراسات يمنية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، عدد ٤٦، ١٩٩٢، ١٦٠-١٦١، جميلة هادي محمد الرجوي، *اليهود في اليمن دراسة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فترة الإمام يحيى حميد الدين(١٩٠٤- ١٩٤٨)، (صنعاء:* مكتبة خالد بن الوليد، دار الكتب اليمنية، ٢٠٠٨)، ٨٧-٩١.عبد الرقيب طاهر، *صنعاء أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة، (جدة:* مركز الطاهر للاستشارات الهندسية، منظمة العواصم والمدن الإسلامية، ٢٠٠٥)، ١١١-١١٢.

[9] - Hirschi , Suzanne. and Max، *L'architecture: Au Yemen Du Nord,* (Paris: Berger LevRault, 1983), 42-43.

[10]- Golvin, Lucien and Fromont, Marie_ Christine, (Paris: Editions Recherche sur les Civilisations), 17.

[١١] – عبد الرحمن يحيى الحداد، *صنعاء القديمة المضامين التاريخية والحضارية*، (صنعاء: مؤسسة العفيف الثقافية، سلسلة الكتاب الثقافي ٥، الطبعة الأولى، ١٩٩٢) ٨٤، أحمد محمد علي الحاضري، *فن وهندسة البناء الصنعاني*، (صنعاء: الهيئة العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦)، ١٣٠-١٣١. أحمد إبراهيم بن إبراهيم حنشور، *"الخصائص المعمارية للمدينة اليمنية"*. رسالة دكتوراه،(عدن: جامعة عدن، ٢٠٠٧)، ١١٠-١١٣.

[١٢] – عبدالرحمن الحداد، صنعاء، مرجع سابق، ٨٥. منير عبد الجليل العريقي، *الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم*، (القاهرة: مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢)، ١٤٤. أحمد إبراهيم محتسب حنشور، *أنماط من العمارة البيئية في اليمن*، (عدن: المحتسب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠)، ٨٩.

[١٣] – وجود الرحى في الطابق الأرضي هو من الموروث المعماري المعروف في المنازل اليمنية القديمة، وغالباً يكون بجوار الدرج الصاعد في الطابق الأرضي، والرحى مصنوعة من قرصين مستديرين من الحجر فوق بعضهما، يستندان على بعض بواسطة قمة مخروطية يثبت القرص العلوي بالقرص السفلي، مع وجود وتد خشبي تتم بواسطته تحريك الرحى. عبدالله عبد السلام الحداد، *صنعاء تاريخها ومنازلها الأثرية*،(القاهرة: دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩)، ٦٥.

[١٤] – وزيري، العمارة الإسلامية، ١٨٧.

[١٥]– الطائفة اليهودية في اليمن قديمة جداً، ومن بين أبرزالأساطير حول يهود اليمن، أنهم ينتمون الى الذين رافقوا ملكة سبأ بعد عودتها من زيارة النبي سليمان عليه السلام. *الكتاب المقدس كتاب العهد القديم والعهد الجديد*، (القاهرة: دار الكتاب المقدس، الطبعة الثانية، سفر الاصحاح العاشر)، ٥٥١-٥٥٢.

[16] - Suzanne، *L'architecture*, 26-43.

[١٧] – أطلقت على عمليات هجرة اليهود من الوطن العربي إلى فلسطين ببساط الريح، نظراً لاقتران قيام الصهيونية السياسية بتهجير يهود البلدان العربية ومن ضمنها اليمن، وكان بدعم كامل من من قبل القوى الاستعمارية خصوصاً بريطانيا، التي تعتبر صاحبة مشروع استيطان فلسطين. كاميليا أبو جبل، *يهود اليمن دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين*، (دمشق: دار التميز

للطباعة والنشر، ١٩٩١)، ٢٧، رياض محمد الصفواني، "يهود اليمن في ظل الحكم العثماني الثاني (١٨٧٢-١٩١٨م)"، *مجلة الأكيل*، عددان٣٦،٣٥(٢٠١٠) ١٧٦.

[١٨] – زيد محمد حجر، *أوضاع يهود صنعاء*، ١٦٠.

[١٩] – الشاقوص: عبارة عن فتحات صغيرة تأخذ الشكل المستطيل المعقود بعقد نصف دائري، تفتح في أعلى جدار الغرف والغرض منها إدخال الهواء، وطرد الهواء الساخن. أحمد الحاضري، *فن وهندسة*، ١٤٠.عبد الرقيب طاهر، *صنعاء* ، ٦٠٨.

[٢٠] – جميلة الرجوي، *يهود صنعاء*، ٨٨.

[٢١] – يذكر الباحث زيد بأن هذا النوع من الغرف كانت مخصصة للأطفال دون الثامنة لتدريبهم على التطريز وغيره من الحرف التي تعمل بها نساء البيت. زيد محمد، *أوضاع يهود*، ٦٢، جميلة الرجوي، *يهود صنعاء*، ٨٨-٨٩.

[٢٢] – الحُقوب أو الحُقب عبارة غرف صغيرة تكسى جدرانها بالقضاض، فيها أحواض صغيرة توضع فيها الماء، وقد تخصص لخزن الحبوب.، ويراعى في مكان بنائها البرودة . أحمد الحاضري، *فن وهندسة*، ٢١٥. عبد الرقيب طاهر، *صنعاء*، ٦٠٦.

[٢٣] – الديمة في اللهجة المحلية، والمقصود به المطبخ.

[٢٤] – المشطر أو الكِرس في اللهجة المحلية وهو فضاء خدمي صغير وضيق قليل الارتفاع ومظلم، يقع في الغالب في الفضاء المساحة الناشئة عن حركة بيت الدرج أسفل بسطة الدرج، هو في الأصل يكون بين الطابق الأرضي والأول مخصصاً لتربية ذكر الغنم (خروف العيد) منذ ولادته وحتى يحين موعد ذبحه ولايخرج منه مطلقاً، وتربية الخروف بهذه الطريقة لغرض زيادة الشحم في جسمه، وذلك لحاجة الأهالي للدهون الحيوانية ليس للغذاء فقط بل لعدة استخدامات أخرى ومنها تكسية جدران المنشآت المائية لسد الفراغات فيها لتحول من تخلل الماء للجدران، وكان وجود المشطر في المنزل اليهودي للاستفادة من المساحة المتوفرة لأي وظيفة أخرى.

[٢٥] – الكُمة في اللهجة المحلية وهي الغرفة المظلمة ارتفاعها قصير، تستخدم لخزن الملابس وأحياناً للنوم.عبد الرقيب طاهر، *صنعاء*، ٣٦٤. جميلة الرجوي، *يهود صنعاء*، ٩٠.

[٢٦] – زيد محمد: *أوضاع اليهود*، ١٦٠.

[٢٧] – الصفيف: رف يوضع على امتداد النوافذ غالياً، أو توزع في الجدران وأركانها، ويتحدد ارتفاعها بارتفاع النافذة، ويراعى فيها الأمان وامكانية الوصول، ويزين بزخارف هندسية ونباتية في أركانه، وتوضع عليه المصابيح والمزهريات النحاسية ومرشات عطر الورد والمباخر. أحمد الحاضري، *فن وهندسة*، ١٥٨. عبد الرقيب طاهر، *صنعاء*، ٦٠٨.

[٢٨] – فتحة خاصة للتبرز تمتد مع ارتفاع المنزل في شكل انبوب قاعدته مربعة أو مستطيلة، تمر خلال الجدار نفسه وتعمل كمجرى قناة في الجدار يعمل على ايصال البراز إلى النقب وهي غرفة صغيرة أسفل المنزل مرتبطة من أعلاها بالمسقط مساحتها نحو(٢×١,٥م) لها فتحة خارج المنزل لمنع دخول الروائح لداخل المنزل، وغالباً تبنى في الجهة الشمالية، وعندما تمتلىء يقوم بتنظيفها مختص يسمى المجحف، وكانت تستخدم هذه المخلفات بعد تجفيفها وقوداً لتسخين الحمامات البخارية. أحمد الحاضري، فن وهندسة،١٦١- ١٦٢ .

[٢٩] – العضايد عبارة عن حجرتين مكعبتين تثبتان في أرضية الحمام بشكل متوازي يجلس عليها الشخص، وأمامهما تثبت حجرة مستديرة يوضع عليها إناء الماء المستخدم للإستنجاء، ويوجد لهذا المكان مخرج ماء يسمى سياق يخرج من خلاله الماء إلى فتحة الصرف الصحي (القوعة). أحمد الحاضري، ١٦٢.

قائمة المراجع:

١–أبوجبل، كاميليا. يهود اليمن دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين. دمشق: دار التميز للطباعة والنشر، ١٩٩١.

٢–الأشعب، خالص. المدينة العربية التطور، الوظائف، البنية، التخطيط، بغداد: جامعة بغداد، (بدون تاريخ).

٣–أمين، محمد وإبراهيم، ليلى. المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية. القاهرة: دار نشر الجامعة الأمريكية، ١٩٩٠.

٤–جار الله، عبد الرحمن حسن. ثُلا إحدى حواضراليمن في العصر الإسلامي تاريخها وآثارها، صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة. ٢٠٠٤.

٥– الحاضري، أحمد محمد. فن وهندسة البناء الصنعاني، صنعاء: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٦.

٦– حجر، زيد محمد. أوضاع يهود صنعاء الإجتماعية "مجلة دراسات يمنية" صنعاء: مركز الدراسات والبحوث. عدد ٤٦ (١٩٩٢).

٧–الحداد، عبدالرحمن يحيى. "صنعاء القديمة المضامين التاريخية والحضارية" سلسلة الكتاب الثقافي ٥، ط ١. صنعاء: مؤسسة العفيف الثقافية، ١٩٩٢.

٨–الحداد، عبد الله عبد السلام. صنعاء تاريخها ومنازلها الأثرية، ط١، القاهرة: دارالأفاق العربية، (١٩٩٩).

٩–حنشور،أحمد ابراهيم بن ابراهيم: الخصائص المعمارية للمدينة اليمنية القديمة، رسالة دكتوراه، جامعة عدن، ٢٠٠٧م.

١٠–حنشور،أحمد إبراهيم محتسب: أنماط من العمارة البيئية في اليمن، المحتسب للطباعة والنشر، عدن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م.

١١–الحكيمي: رمزي عبده ثابت، عمران مدينة إب، وآثارها المعمارية الباقية ، دراسة أثرية معمارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، ٢٠١٧م.

١٢–خورشيد، ماجد رؤوف: أسس تصميم المسكن في العمارة الإسلامية، معهد القاهرة العالي للحاسبات والمعلومات والإدارة الهندسية، أكاديمية القاهرة، بدون تاريخ.

١٣–الرجوي، جميلة هادي محمد: اليهود في اليمن دراسة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فترة الإمام يحيى حميد الدين(١٩٠٤– ١٩٤٨م)، مكتبة خالد بن الوليد، دار الكتب اليمنية، صنعاء، ٢٠٠٨م.

١٤–الريحاوي: عبدالقادر العمارة العربية الإسلامية خصائصها وآثارها في سوريا، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٩م.

١٥–السعدي، عباس فاضل: التطور المورفولوجي لمدينة صنعاء، مجلة دراسات يمنية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، العدد ١٥، ١٩٨٤م.

١٦-الصفواني، رياض محمد: يهود اليمن في ظل الحكم العثماني الثاني (١٨٧٢-١٩١٨م)، مجلة الأكيل، العددان٣٥،٣٦، ٢٠١٠م.
١٧-طاهر، عبدالرقيب: صنعاء أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة، اعداد مركز الطاهر للاستشارات الهندسية، منظمة العواصم والمدن الإسلامية، جدة، ٢٠٠٥م.
١٨-العريقي، منير عبد الجليل: الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
١٩-العلفي، محمد بن محمد: خصائص العمارة اليمنية أشكالها واتجاهات تطورها، اصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.
٢٠-الكناني، كامل: تخطيط المدينة العربية الإسلامية الخصوصية و الحداثة، مجلة التخطيط و التنمية، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، العدد ١٥، ٢٠٠٦م.
٢١-وزيري: يحيى، العمارة الإسلامية والبيئة، سلسلة يناير، العدد ٣٠٤، مطابع السياسة، الكويت،٢٠٠٤م.

List of references:

1-Abu Jabal, Camellia. The Jews of Yemen: a political, economic and social study from the end of the nineteenth century until the twentieth century. Damascus: Dar Al-Tamayoz for Printing and Publishing, 1991.

2-2- Al-Ashaab, pure. The Arab city: development, functions, structure, planning, Baghdad: University of Baghdad, (undated).

3-3- Amin, Muhammad and Ibrahim, Laila. Architectural terminology in Mamluk documents. Cairo: American University Press, 1990.

4-4- Jar Allah, Abdul Rahman Hassan. Thula, one of the cities of Yemen in the Islamic era, its history and antiquities, Sana'a: Ministry of Culture and Tourism. 2004.

5-5- Al-Hadhiri, Ahmed Muhammad. Art and Engineering of Sana'ani Building, Sana'a: General Book Authority, 2006.

6-6- Hajar, Zaid Muhammad. The social conditions of the Jews of Sana'a, "Journal of Yemeni Studies," Sana'a: Center for Studies and Research. No. 46 (1992).

7-7- Al-Haddad, Abdul Rahman Yahya. "Old Sana'a, Historical and Cultural Contents," Cultural Book Series 5, 1st edition. Sana'a: Al-Afif Cultural Foundation, 1992.

8- Al-Haddad, Abdullah Abdul Salam. Sana'a: Its History and Archaeological Houses, 1st edition, Cairo: Dar Al-Afaq Al-Arabiya, (1999).

9- Hanshour, Ahmed Ibrahim bin Ibrahim: Architectural characteristics of the ancient Yemeni city, doctoral dissertation, University of Aden, 2007.

10-Hanshour, Ahmed Ibrahim Muhtasib: Types of Environmental Architecture in Yemen, Al Muhtasib Printing and Publishing, Aden, first edition, 2020.

11-Al-Hakimi: Ramzi Abdo Thabet, the construction of the city of Ibb, and its remaining architectural monuments, an architectural archaeological study, unpublished doctoral dissertation, Assiut University, 2017.

12-Khorshid, Majid Raouf: Foundations of housing design in Islamic architecture, Cairo Higher Institute for Computers, Information and Engineering Management, Cairo Academy.

13-Al-Rajawi, Jamila Hadi Muhammad: A study on the economic and social conditions during the period of Imam Yahya Hamid al-Din (1904-1948 AD), Khalid bin al-Walid Library, Yemeni Book House, Sana'a, 2008.

14-14- Al-Rihawi: Abdul Qadir, Arab-Islamic Architecture, Its Characteristics and Effects in Syria, Publications of the Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, 1969.

15-Al-Saadi, Abbas Fadel: The morphological development of the city of Sana'a, Journal of Yemeni Studies, Center for Studies and Research, Sana'a, No. 15, 1984.

16-Al-Safwani, Riyad Muhammad: The Jews of Yemen under the Second Ottoman Rule (1872-1918 AD), Al-Akil Magazine, Issues 35, 36, 2010.

17-Taher, Abdul Raqeeb: Sana'a, Foundations of Architectural Design and Urban Planning in the Different Islamic Ages, prepared by Al-Taher Center for Engineering Consultations, Organization of Islamic Capitals and Cities, Jeddah, 2005.

18-Al-Ariqi, Munir Abdel-Jalil: Architectural art and religious thought in ancient Yemen, Madbouly Library, Cairo, first edition, 2002.

19-Al-Olfi, Muhammad bin Muhammad: Characteristics of Yemeni Architecture, Its Forms and Development Trends, Publications of the Ministry of Culture and Tourism, Sana'a, 2004.

20-Al-Kinani, Kamel: Planning the Arab-Islamic City, Specificity and Modernity, Journal of Planning and Development, Center for Urban and Regional Planning for Postgraduate Studies, University of Baghdad, Issue 15, 2006.

21-Waziri: Yahya, Islamic Architecture and the Environment, January Series, No. 304, Al-Siyasah Press, Kuwait, 2004.

22-THULA ARCHITECTURE ET URBANISME DUNE CITE DE HAUTE MONTAGNE EN REPUBLIQUE ARABE DU YEMEN, Lucien Golvin , Marie – Chrisilne Fromont, Editions Recherche sur les Civilisations, Paris 1984.

23-L'architecture Au Yemen Du Nord, Suzanne. and Max, Berger-Levrault, Germainy,1983.

ملحق الاشكال

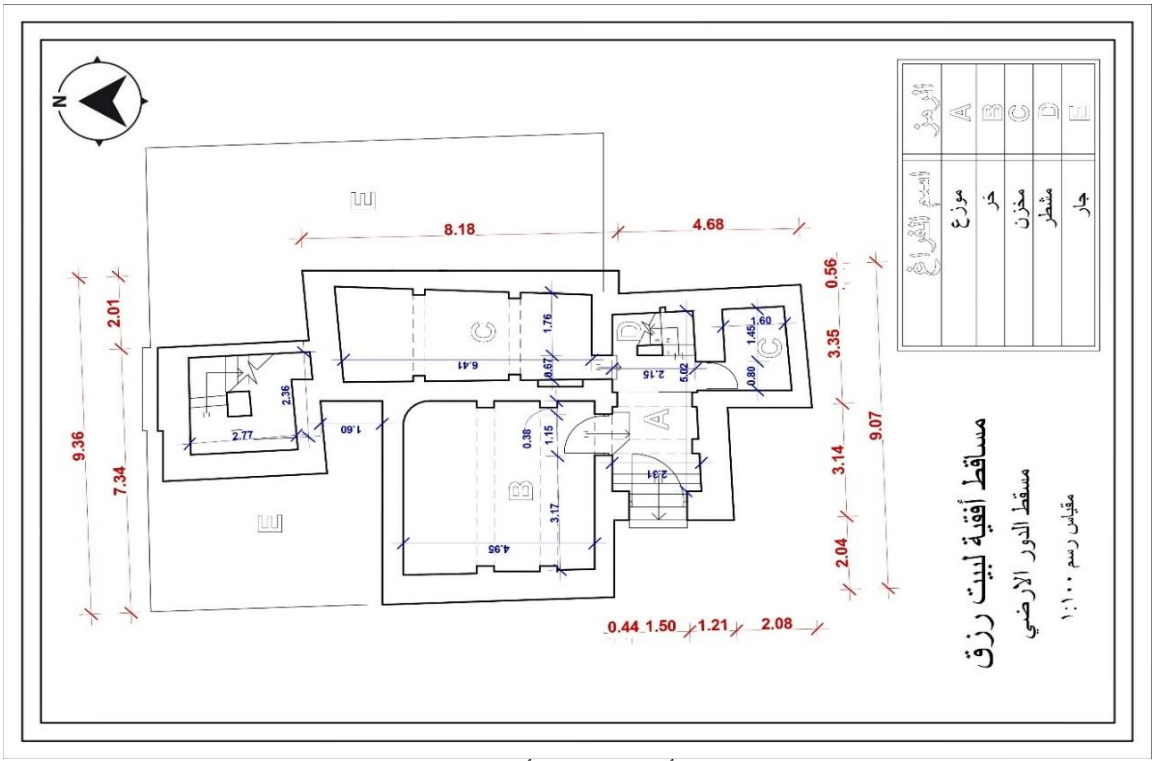

(شكل ١) مسقط أفقي للطابق الأرضي،عمل الباحث

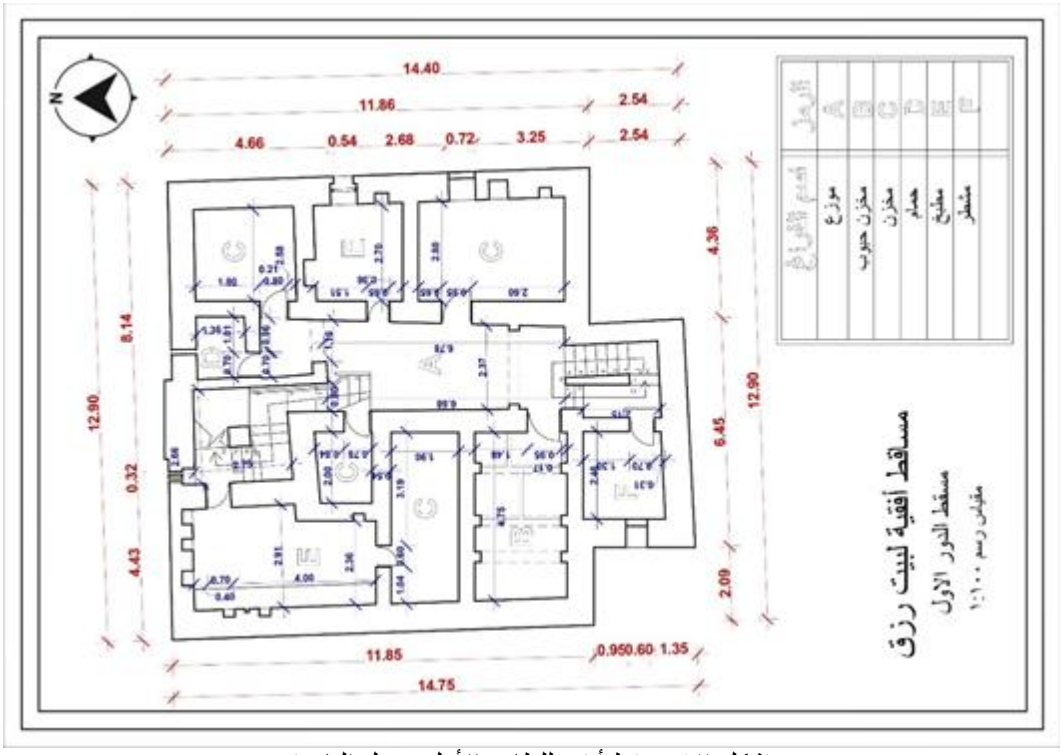

(شكل ٢) مسقط أفقي للطابق الأول، عمل الباحث

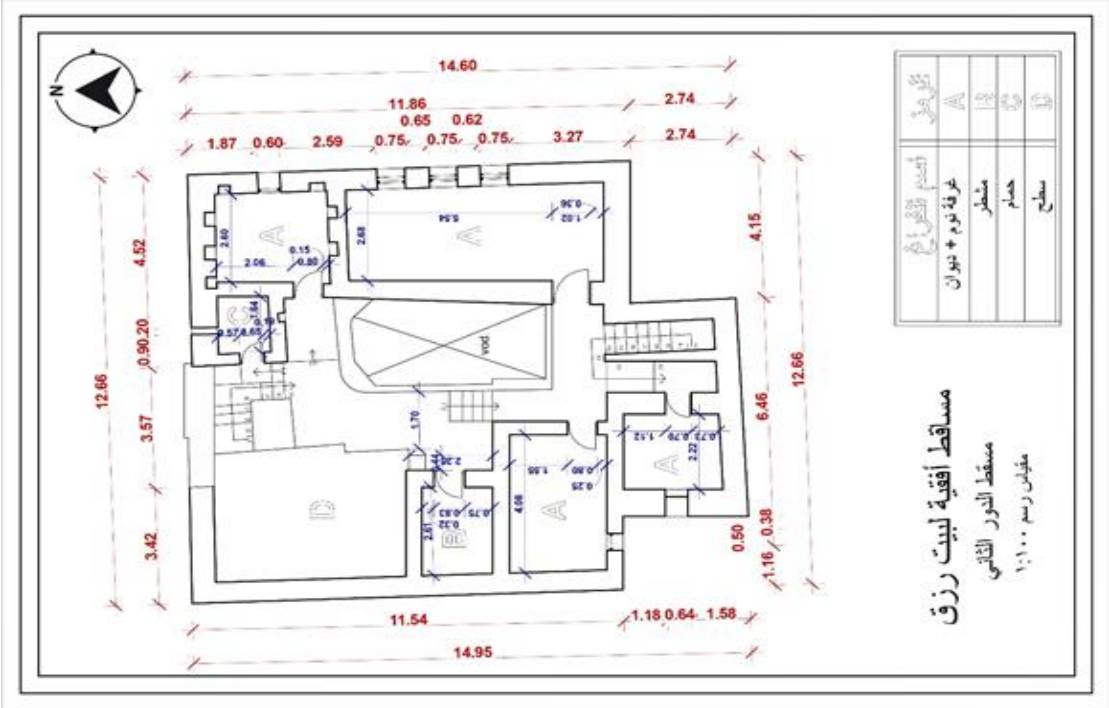

(شكل ٣) مسقط أفقي للطابق الثاني، عمل الباحث

ملحق اللوحات

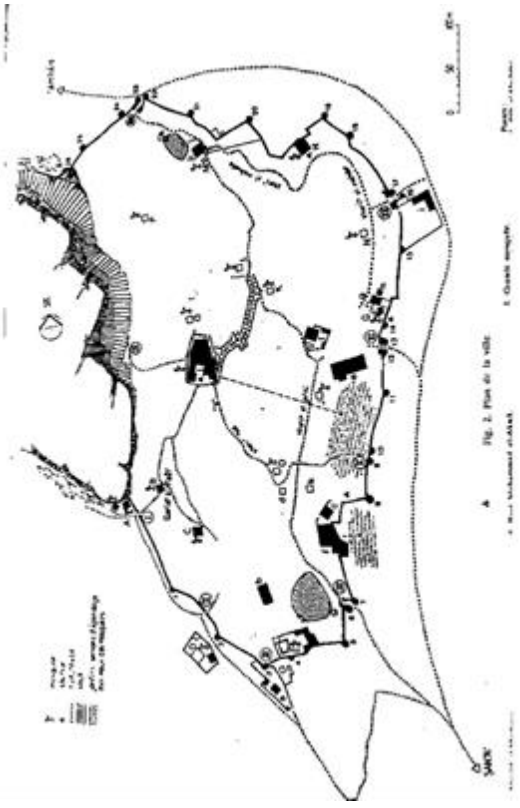

(خريطة ١) موقع المنزل ، مدينة ثُلا عن LUCIEN

(لوحة ١) دهليز المدخل، تصوير الباحث

(لوحة ٢) الرحى، الطابق الأرضي

(لوحة ٣أ) الغرفة الشمسية، الطابق الأول.

(لوحة٣ ب) الغرفة الشمسية من الطابق الثاني

(لوحة ٤) العقد في الجدار الشمالي ، باتجاه فلسطين، الطابق الأول

(لوحة ٥) المخزن B، مخزن الحبوب، الطابق الأول

(لوحة٦) حوض الماء في الدرج الصاعد، الطابق الأول

(لوحة٧) المطبخ، الطابق الأول

(لوحة ٨) كوى جدران المطبخ، الطابق الأول

(لوحة ٩) غرفة معيشة، الطابق الثاني

(لوحة ١٠) غرفة الاستقبال (الديوان)، الطابق الثاني

(لوحة ١١) نوافذ غرفة الديوان ، الطابق الثاني

(لوحة ١٢) زخرفة رأس وصدر الوزة ، الطابق الثاني

(لوحة ١٣) النوافذ التوأمية، الطابق الثاني